[672] ويقول: لو ثنيت لي الوسادة (1) لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بإنجيلهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى يزهر كل إلى ربه ويقول إن عليا قضى فينا بقضائك، ويقول: علمني رسول ا صلى ا عليه وآله ألف باب يفتح من كل باب ألف باب. ويشهد له الرسول الامين صلى ا عليه وآله بأنه: باب مدينة العلم (2)، وأقضى الامة (3). والعجب أنه لعنه ا لم يكن يجوز خلافة عبد ا ابنه عند موته معتلا بأنه لم يعرف كيف يطلق امرأته (4)، ومن يجهل مثل ذلك لا يصلح للامامة ! فكيف يجوز اتباعه و (5) إمامته مع جهله مثل هذا الحكم البين المنصوص عليه بالكتاب والسنة ؟ !. ولا يخفى على المتأمل الفرق بين الامرين من وجوه شتى:

---

(1) قوله عليه السلام هذا تجده في مصادر كثيرة من الخاصة، وانظر مثالا: بحار الانوار 26 / 182، 28 / 4، 35 / 387 - 391، 40 / 136، 153، 178، 92 / 87 و 95، وإحقاق الحق 7 / 579 - 581 و 615، ولا حظ ما ذكره فيه من مصادر العامة. (2) مرت مصادره في أول تحقيقاتنا، وانظر: الغدير 3 / 95 - 101، وغيره. (3) قد ورد بلفظ: أقضى أمتي علي، في مصابيح البغوي 2 / 277، الرياض النضرة 2 / 198، ومناقب الخوارزمي: 50، وفتح الباري 8 / 136، وبغية الوعاة: 447، وغيرها. وبلفظ: أقضاكم علي، في الاستيعاب 3 / 28 - هامش الاصابة -، ومواقف للايجي 3 / 276، ومطالب السؤول: 23، تمييز الطيب من الخبيث: 25، كفاية السنقيطي: 46، وشرح النهج لابن أبي الحديد 2 / 235. وقريب منه في حلية الاولياء 1 / 66، والرياض النضرة 2 / 198، ومطالب السؤول: 34، وكفاية الكنجي: 139، وكنز العمال 6 / 153، وغيرها. وكفاك فيه ما ذكره فضل بن روزبهان ردا على العلامة - ذيل هذه الاحاديث -: وأما ما ذكره المصنف - من علم أمير المؤمنين - فلا شك في أنه من علماء الامة والناس محتاجون إليه فيه، وكيف لا وهو وصي النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم في إبلاغ العلم وودائع حقائق المعارف، فلا نزاع لاحد فيه !.. (4) ستأتي مصادره في الطعن الثامن عشر. (5) لا توجد الواو في (س).